بـــسم الله الرحمن الرحيم

النصـيريـة

نسبة إلى محمد بن نُصير البصري النُميري هلك ٢٧٠، و هي إحدى فرق غلاة الشيعة و مذهبهم مزيج من الوثنية الأسيوية القدرية و المجوسية و اليهودية و النصرانية خاصة في قضية الحلول (حلول الله في جسم شخص) و زعموا وجود جزء إلهي في علي رضي الله عنه و ألهوه به. يحبون عبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي رضي الله عنه و يترضون عليه، لزعمهم بأنه خلص اللاهوت من الناسوت، و يخطئون من يلعنه.

مقصدهم: هدم الإسلام، و نقصد عُراه، و هم مع كل عدو للإسلام و المسلمين دائماً. و لقد أطلقوا عليهم الاستعمار الفرنسي اسم (العلويين).

عقائدهم: يقولون بإلهية علي رضي الله عنه و يقولون إن ظهوره الروحاني بالجسد الفاني كظهور جبريل في صورة بعض الأشخاص و يبيحون المحرمات، و نكاح المحارم، و نكاح الرجال.

يزعمون مبايعة النبي صلى الله عليه و سلم لعلي ثلاث مرات سراً يوم نام في فراشه، و يوم بيعة الشجرة، و دار أم سلمة، وبيعة جهرية يوم الغدير.

يزعمون أن الولاية أعلى من النبوة؛ لأن الإمام المعصوم مصدر الإرادة الإلهية دون وحي أو واسطة.

الألوهية مثلثة – عندهم – مثل النصارى: معنى الله، إسم (حجاب نوراني)، (؟).

التشهد – عندهم – أشهد أن لا إله إلا عليٌ بن أبو طالب.

يعتقدون أن علياً خلق محمداً، و محمداً خلق سلمان، و سلمان خلق الأيتام الخمسة، الذين بيدهم مقاليد السماوات و الأرض، و هم:

أ- المِقداد بن الأسود الكندي (اليقيم الأكبر) موكل بالرعود و العواصف، وهو رب الناس و خالقهم.

ب- أبو ذر الغفاري: موكل بحركات الكواكب و النجوم.

ت- عبد الله بن رواحة: موكل بالرياح و قبضة أرواح البشر.

ث- عثمان بن مظعون: موكل بالأبدان و الأمراض الناس.

ج- (؟): موكل بالتناسل، أو بنفخ الروح في الأبدان.

علي – عندهم – يسكن في السحاب، الرعد صوته، و البرق ضحكه. الشماليون سكان الساحل السوري يرون أنه يسكن القمر، بينما سكان الجبال يرون أنه يسكن الشمس.

يؤكدون على عقد (ع م س) (علي – محمد – سلمان).

(ع) الغيب المطلق و هو الله (م) الاسم: و هو صورة المعنى الظاهر أي محمد، (س) الباب، طريق الوصول إلى المعنى أي سلمان.

لا يبيحون بسرهم لواهم و المرأة لا تعطى السر مطلقاً (أما الرجال فيعطى السر بعد ١٨ سنة، بواسطة أستاذ يتخذه والداً روحياً، بعد أن يضع حذائه على رأسه مع شرب الخمر، و التهديد بالقتل إذا أفشى السر.

يؤمنون بتناسخ الأرواح، و لا دار إلا دار الدنيا، و أن القيامة هي خروج الروح من البدن و دخولها إلى بدن آخر، إن خير فخير، و إن شراً فشر، و الأبدان هي الجنان و النار.

موطنـهم: / جبال سورية الغربية في اللاذقية و طروس في شمال غرب سورية.

ثم انتشروا مؤخراً في حمص و دمشق. و أقلية في حلب و بعض القرى الجولان. و يقدر عددهم بنحو ١٠% من السكان. و بعضهم في سهل عكار شمال لبنان و ضواحي مدينة طرابلس و أيضاً في تركيا، و فارس و تركستان الروسية، كرغستان و في فلسطين عدد قليل و في العراق أيضاً.

طوائفهم:

١- الحيدرية: نسبة إلى حيدرة، و هو لقب علي – رضي الله عنه –.

٢- الشمالية (الشمسية) يقولون علي في السماء يسكن الشمس، و الشمس هي محمد صلى الله عليه و سلم.

٣- الكلازية (القمرية): يعتقدون أن الإنسان إذا شرب الخمر الصافية، يقترب من القمر، و ينتسبون إلى محمد بن كلازي.

٤- الغيبية: يقولون إن الله قد تجلى ثم غاب، و الزمان الحالى هو زمان العودة.

عبادتهم: العبادة عندهم نوع الحب و الطاعة و الولاء لأئمتهم و رؤسائهم .

أما العبادات الظاهرية التي يؤديها (؟) فيقابلها عندهم معرفة أشخاص أئمتهم و رؤسائهم الدينية .

يعظمون الخمر و يشربونها ، و يعظمون الشجرة العنب يسمونها (النور) .

يصلون اليوم خمس مرات لكنها تختلف في عدد الركعات و لا تشتمل على سجود و إن كان فيها نوع ركوع أحيانا .

لا يصلون الجمعة و لا يتمسكون بالطهارة من وضوء و رفع جنابة قبل أداء الصلاة .

لهم قداسات تشبه قداسات النصارى .

مثل : (قداس الطِيب لكل أخ حبيب) (قداس الأذان و بالله المستعان) (قداس البخور في روح ما يدور في محل الفرح و السرور) .

لا يعترفون بالحج و يقولون إنه كفر و عبادة أصنام، لا يعترفون بالزكاة الشرعية إنما يؤدون الخمس لمشائخهم من مهور بناتهم .

و يبغضون الصحابة بغضاً شديداً ، و يلعنون أبا بكر و عمر و عثمان – رضي الله عنهم – و يخصون عمر بمزيد من الشتائم و النقمة و يدعون أنه الشيطان و هو الشجرة النهي عنها في القرآن .

و يقولون إن النبي صلى الله عليه و سلم خُص بالتنزيل، و إن علياً خص بالتأويل و من تأولاتهم:

الجنة: رجل أمروا بموالاته . **و النار :** رجل أمروا بمعاداته . **الجنابة :** الجهل بالعلم باطنية . **الطهارة :** العلم الباطني . **الصيام:** حفظ أسرار الدين: **الزكاة:** يرمز لها بشخصية سلمان .

الجهاد: صب اللعنات على الخصوم و فشاة الأسرار . **الولاية :** الإخلاص للأسرة النصيرية و كراهية خصومها . يرى الإمام مالك الإغتسال من الإحتلام و هو مذهب الإمام مالك .

الشهادة : أن تشير إلى صيغة (ع م س) . **الحج:** زيارة أئمتهم و رؤسائهم . **القرآن :** مدخل لتعليم الإخلاص لعلي، و قد قام سلمان تحت اسم جبريل بتعليم القرآن لمحمد .

الصلاة عبارة عن خمسة أسماء : علي – الحسن – الحسين – محمد – و فاطمة (و محسن و هو سقط يزعمون أن فاطمة ألقته) و ذكر هؤلاء يغني عن الإغتسال من الجنابة و الوضوء للصلاة .

هذا المذهب تم تحضيره و تنسيقه في بلاد فارس و على أيدي الفرس و هذا سر النقمة على عمر رضي الله عنه . يحتفلون في التاسع من ربيع الأول من كل عام بيوم مقتل عمر رضي الله عنه و يسمونه (يوم مقتل دلام لعنه الله) و من أسماء عمر – رضي الله عنه – عندهم: ساكن لعنة الشيطان – الشيطان – ادلم .

أعيادهم: الغدير ١٨ من ذو الحجة . **عيد الفطر:** ٦ كانون الثاني بعد انتهاء صوم خاص بهم عن الدسم . **عيد الأضحى:** ١٢ من ذي الحجة ، و يحتلفون بـ ١٠ ذي الحجة باعتباره يوم ولادة علي .

عيد الفراش: (رأس السنة الهجرية) جلوس علي على فراش النبي صلى الله عليه و سلم . **عيد عاشور:** ١٠ محرم ذكر مصرع الحسين . **عيد الغدير:** الثاني ٩ ربيع أول .

عيد ليلة النصف من شعبان: يعتقدون أن التجلي الأعظم يكون فيها و غيرها .

يقول الشيخ الإسلام رحمه الله تعالى في الفتاوى (٣٥:١٤٥) وسئل رحمه الله تعالى

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين وأعانهم على اظهار الحق المبين واخماد شغب المبطلين فى (النصيرية (القائلين باستحلال الخمر وتناسخ الأرواح وقدم العالم وانكار البعث والنشور والجنة والنار فى غير الحياة الدنيا وبأن (الصلوات الخمس (عبارة عن خمسة أسماء وهى علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يجزئهم عن الغسل من الجنابة والوضوء وبقية شروط الصلوات الخمسة وواجباتها وبان (الصيام (عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأة يعدونهم فى كتبهم ويضيق هذا الموضع عن ابرازهم وبان إلههم الذى خلق السماوات والأرض هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو عندهم الاله فى السماء والامام فى الأرض فكانت الحكمة فى ظهور اللاهوت بهذا الناسوت على رأيهم ان يؤنس خلقه وعبيده ليعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه

وبأن النصيري عندهم لا يصير نصيريا مؤمنا يجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على أسرارهم ويزوجونه من نسائهم حتى يخاطبه معلمه وحقيقة الخطاب عندهم ان يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة مشايخه إلى أن يقول فَهَلْ يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُزَوِّجَهُمْ أَوْ يَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ ؟ وَهَلْ يَحِلُّ أَكْلُ ذَبَائِحِهِمْ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَمْ لَا ؟ وَمَا

حُكْمُ الْجُبْنِ الْمَعْمُولِ مِنْ إنْفَحَةِ ذَبِيحَتِهِمْ ؟ وَمَا حُكْمُ أَوَانِيهِمْ وَمَلَابِسِهِمْ ؟ وَهَلْ يَجُوزُ دَفْنُهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَمْ لَا ؟ وَهَلْ يَجُوزُ اسْتِخْدَامُهُمْ فِي ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَسْلِيمُهَا إلَيْهِمْ ؟ -إلى الآخر السؤال-.

فَأَجَابَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد ابْنُ تيمية :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُسَمَّوْنَ بالنصيرية هُمْ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الْقَرَامِطَةِ الْبَاطِنِيَّةِ أَكْفَرُ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛ بَلْ وَأَكْفَرُ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَضَرَرُهُمْ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مِنْ ضَرَرِ الْكُفَّارِ الْمُحَارِبِينَ مِثْلَ كُفَّارِ التَّتَارِ والفرنج وَغَيْرِهِمْ ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَتَظَاهَرُونَ عِنْدَ جُهَّالِ الْمُسْلِمِينَ بِالتَّشَيُّعِ وَمُوَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَلَا بِرَسُولِهِ وَلَا بِكِتَابِهِ وَلَا بِأَمْرِ وَلَا نَهْيٍ وَلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ وَلَا بِأَحَدِ مِنْ الْمُرْسَلِينَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -**إلى قوله**- وَمِنْ الْمَعْلُومِ عِنْدَنَا أَنَّ السَّوَاحِلَ الشَّامِيَّةَ إنَّمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا النَّصَارَى مِنْ جِهَتِهِمْ وَهُمْ دَائِمًا مَعَ كُلِّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ ؛ فَهُمْ مَعَ النَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَمِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُمْ فَتْحُ الْمُسْلِمِينَ لِلسَّوَاحِلِ وَانْقِهَارُ النَّصَارَى ؛ بَلْ وَمِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُمْ انْتِصَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى التَّتَارِ . وَمِنْ أَعْظَمِ أَعْيَادِهِمْ إذَا اسْتَوْلَى -وَالْعِيَاذُ بِاَللَّهِ تَعَالَى- النَّصَارَى عَلَى ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ -**إلى قوله**- وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا تَجُوزُ مُنَاكَحَتُهُمْ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ مَوْلَاتَهُ مِنْهُمْ وَلَا يَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ امْرَأَةً وَلَا تُبَاحُ ذَبَائِحُهُمْ -**إلى قوله**-

وَلَا يَجُوزُ دَفْنُهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَهَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ : كَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُبَيٍّ وَنَحْوِهِ ؛ وَكَانُوا يَتَظَاهَرُونَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْجِهَادِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَا يُظْهِرُونَ مَقَالَةً تُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ ؛ لَكِنْ يُسِرُّونَ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ : ﴿ **وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ** ﴾ فَكَيْفَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ مَعَ الزَّنْدَقَةِ وَالنِّفَاقِ يُظْهِرُونَ الْكُفْرَ وَالْإِلْحَادَ . وَأَمَّا اسْتِخْدَامُ مِثْلِ هَؤُلَاءِ فِي ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ حُصُونِهِمْ أَوْ جُنْدِهِمْ فَإِنَّهُ مِنْ الْكَبَائِرِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَسْتَخْدِمُ الذِّئَابَ لِرَعْيِ الْغَنَمِ ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَغَشِّ النَّاسِ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِوُلَاةِ أُمُورِهِمْ وَهُمْ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى فَسَادِ الْمَمْلَكَةِ وَالدَّوْلَةِ وَهُمْ شَرٌّ مِنْ الْمُخَامِرِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعَسْكَرِ ؛ فَإِنَّ الْمُخَامِرَ قَدْ يَكُونُ لَهُ غَرَضٌ : إمَّا مَعَ أَمِيرِ الْعَسْكَرِ وَإِمَّا مَعَ الْعَدُوِّ -**إلى قوله**- وَلَا رَيْبَ أَنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعَاتِ وَأَكْبَرِ الْوَاجِبَاتِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ مَنْ لَا يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فَإِنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ مِنْ جِنْسِ جِهَادِ الْمُرْتَدِّينَ وَالصِّدِّيقُ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ بَدَءُوا بِجِهَادِ الْمُرْتَدِّينَ قَبْلَ جِهَادِ الْكُفَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ -**إلى قوله**- وَأَيْضًا فَضَرَرُ هَؤُلَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمُ مِنْ ضَرَرِ أُولَئِكَ -**ثم قال**- وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُومَ فِي ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ الْوَاجِبِ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِ أَنْ يَكْتُمَ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ أَخْبَارِهِمْ ؛ بَلْ يُفْشِيهَا وَيُظْهِرُهَا لِيَعْرِفَ الْمُسْلِمُونَ حَقِيقَةَ حَالِهِمْ وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِ أَنْ يُعَاوِنَهُمْ عَلَى بَقَائِهِمْ -**ثم قال**- وَهَؤُلَاءِ لَا يَخْرُجُونَ عَنْ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ . وَالْمُعَاوِنُ عَلَى كَفِّ شَرِّهِمْ وَهِدَايَتِهِمْ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إلَّا اللَّهُ تَعَالَى ؛ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ هُوَ هِدَايَتُهُمْ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.